

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سقوط الأقتعة بدأ بلا عودة

الخبر:

أزمة كبيرة... هل تتعرض فرنسا إلى شلل تام بسبب الاضطرابات؟

أربعة مصافي للنفط من أصل سبعة مصافي تخرج عن الإنتاج... بينهما الأكبر في البلاد.

وقد أفاد الاتحاد العام للعمال CGT اليساري المتشدد الذي أطلق التحرك قبل ثلاثة أسابيع بأن العمال في ثلاثة مواقع تابعة لتوتال إنيرجيز قرروا تمديد إضرابهم. ودعا الاتحاد العام للعمال إلى إضراب الثلاثاء ما من شأنه أن يعطل حركة النقل العام على مستوى البلاد. (العربية نت)

التعليق:

إن موقف الحكومة الفرنسية صعب جداً وخاصة بعد إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على التلفزيون الفرنسي أنه: "سوف تعود حركة الوقود العادية في منتصف هذا الأسبوع". وحتى اليوم لم يعد أي شيء! وأكثر من ذلك فإن رئيسة الوزراء إليزابيث بورن قالت: "سوف نستخدم سلاح وضع اليد وهو من حق الحكومة قانونياً"، ولكنه يعتبر تعدياً على حقوق الشعب، وغياب للديمقراطية، وبعد تصريح زعيم حزب فرنسا الأبية جان لوك ميلانشون الذي قال: "ستعيشون أسبوعاً لا مثيل له، نحن من بدأنا الأسبوع بهذه المسيرة".

والموضوع يذهب إلى أبعد من ذلك حيث لن تقبل المعارضة والاتحاد العام للعمال بأن تمرر الحكومة مشروع ميزانية ٢٠٢٣ دون تصويت مستخدمة المادة 3-49 التي هي أداة تسمح للسلطة التنفيذية بتمرير نص دون تصويت ما لم يتم اقتراح بسحب الثقة من الحكومة. حيث إن الحكومة المشكلة بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة في شهر حزيران/يونيو الماضي أسفرت عن حرمان الرئيس إيمانويل من الأغلبية المطلقة.

ويمكننا القول إننا أمام سباق موازنة كامل قد انطلق، وسيستمر على موازنة عام ٢٠٢٣ حيث فشلت الحوارات التي نظمتها وزارة الاقتصاد مع نواب من كل الأطياف السياسية. وقال وزير المالية الفرنسي برونو لومبير بحسب وكالة رويترز يوم الاثنين "إن محاربة التضخم هي الأولوية الكبرى في ميزانية ٢٠٢٣"، مضيفاً أن الظروف مرهونة بما وصفه "عدم اليقين غير المسبوق بسبب تداعيات الصراع الروسي الأوكراني".

إن القارة الأوروبية تعاني هذه الأيام من أزمات ليس لها حلول في القريب المنظور بل هي عالقة في وحل أعدته لها أمريكا بحيث تحكم قبضتها على هذه القارة العجوز وتسوقها إلى تنفيذ مخططاتها الخبيثة. وإن الحكام القائمين على رعاية شؤون البلاد هم أيضاً لهم نصيب مما يحدث في بلادهم وبلاد العالم.

أليست فرنسا هي من تدعي أنها الدولة الأولى في الديمقراطية؟ فكيف تمارس كل هذا القمع بحق شعبها وتمنعهم من حق التعبير عن سوء الحال الذي يعيشونه من غلاء معيشة وتردٍ في مستوى العيش؟! اليوم تسقط أقتعة الزيف التي تزين بها الغرب بأنهم هم أهل الديمقراطية وحرية الرأي، ونقول لمن يتكئ بديمقراطية الغرب: انظر إليهم كيف تخلوا عن أقتعتهم ومارسوا سلطتهم، وقد تبين للجميع أنه لا وجود لرعاية شؤون حقيقية في تلك الدول.

إن الحل الحقيقي هو لفظ هذا النظام الرأسمالي بكل أشكاله، لأنه لم يجزّ على البشرية إلا الولايات، ولم يرع شؤون البشرية بل أخذها إلى قاع الهاوية.

إننا اليوم في أحوج وقت لتغيير هذا النظام العالمي المتسلط على رقاب الناس، والإتيان بنظام رباني، يُصلح البشرية، وينقلها من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الرأسمالية إلى عدل الإسلام، وهو عائد بإذن الله قريباً بهمة العاملين المخلصين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نبيل عبد الكريم